

صدقة الأموات

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: (يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي ويا أقبائي، اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا، والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا). وينادي كل واحد منهم إلى أقبائه: (اعطفوا علينا بدرهم، أو برغيف، أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة).

ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله) وبكىنا معه، فلم يستطع النبي (صلى الله عليه وآله) أن يتكلم من كثرة بكائه، ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين، فصاروا ترابًا رميمًا بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم، يقولون: (يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم). فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون: (أسرعوا صدقة الأموات). [منازل الآخرة والمطالب الفاخرة: 162]